المحاضرة السادسة لمادة الاتصال الجماهيري للمرحلة الاولى قسم الاعلام

ثالثا: نموذج شانون وويفر :

يعد نموذج شانون من النماذج اللفظية المصورة كما انه يعتمد على نظرية المعلومات الت قدمها كلود شانون والتي قامت على مفاهيم رياضية ،وتحدث عملية الاتصال وفق لهذ النموذج كما يلي

يختار المصدر رسالة ويقوم بوضعها في كود ويقوم بإرسالها عن طريق جهاز ارسال يحول الرسالة الى اشارات ثم يقوم جهاز الاستقبال بفك كود الاشارات ويحول الرسالة الى هدف يستقبله المستقبل يحاول هذا النموذج الاجابة على تساؤل رئيسي هو :

كيف يمكن للمصدر ان ينجح في توصيل رسالته الى هدفه باقل قدر من التحريف او الخطأ الناجم عن التشويش

ورغم اهمية هذا النموذج والذي حاول الافادة من النظريات الرياضي والهندسية والفيزيائية والذي يعتمد اساسا على الجوانب الفنية لاتصال ورغم ذلك فان هذا النموذج يكتنفه العديد من العيوب لعل اهمها انه ينظر الى الاتصال على انه خطى اي يسير في خط واحد ولايشير الى ان الاتصال عملية دائرية لذلك اضاف العالم (نوبرت وينر) الى هذا المفهوم فيما بعد مفهوم رجع الصدى

هذا النموذج لم يأخذ بنظر الاعتبار ظاهر الاتصال واللغات البشرية بعين الاعتبار فهو ينظر الى الاتصال بوصفه عملية خطية ولم يعر مدلول الرسالة البشرية اي اهتمام ولم يلتفت الى المتخاطبين انفسهم (المرسل والمستقبل)

رابعا: نموذج هارود لاسويل

وضع هارود لاسويل Harold laswell نموذجا خاصاً في الاتصال، والذي أكد فيه على مكانة وأهمية عنصر التأثير في عمليات الاتصال المختلفة التي تحدث بين الأفراد والجماعات بصورة عامة، وبين هؤلاء الأفراد والجماعات حين يتواجدون في مؤسسات أو منظمات ذات طابع

خاص، ويتلخص هذا النموذج في العبارة الشهيرة التي قالها لاسويل:(من يقول؟ وما يقول؟ ولمن يقول؟ وبأية وسيلة؟ وبأي تأثير؟).

لاسويل يرى أن جميع عمليات الاتصال في اتجاه واحد أو في خط واحد من المرسل إلى المستقبل وليس العكس، وهذا يعني عدم وجود أهمية للعناصر الوسيطة الأخرى وحتى فاعلية وايجابية المستقبل التي تتوقف على الأبعاد النفسية والاجتماعية المؤثرة عليه، بالإضافة إلى كل ذلك فان صاحب هذا النموذج لا يذكر أو يشير إلى ردود الفعل التي تصدر من المستقبل وتصل إلى المرسل، أيضا فان لاسويل لا يهتم ولا يتطرق إلى أهمية أو وجود الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، لأن الاستجابة التي تحدث لدى المستقبل وتصل منه إلى المرسل لا تحدث بصورة آنية، بل تعتمد على جميع العوامل الشخصية والقوى الثقافية للشخص المستقبل، وذلك لأن العناصر النفسية تلعب دوراً هاماً في عمليات الإدراك والتذكر، التي لها أهمية كبيرة ودور فعال في عملية اختيار ما يصطدم به من معلومات والتي يتذكرها وفقا للعوامل النفسية أو الاستعدادات والاتجاهات والقيم الموجودة لديه، والتي لها أهمية كبيرة ومؤثرة على المعلومات التي يحصل عليها ومدى بقائها وتذكرها فيما بعد، بالإضافة لذلك فإن العوامل الاجتماعية والثقافية لها تأثيرها الواضح على المستقبل في مدى تقبله للتأثير أو على استجابته للمؤثرات المختلفة، لأن للجماعة التي ينتمي إليها كل شخص لها أثرها عليه وعلى ما يصدر عنه.

لهذا فقد قام الباحثون في هذا المجال أمثال ريموند نيكون في إدخال بعض الإضافات والتغيرات لعبارة لاسويل المشهورة في الاتصال، وهذه الإضافة تتعلق بالموقف العام للاتصال، والهدف من العملية الاتصالية، وبعد هذه الإضافة أصبحت العبارة الأولى التي جاء بها لاسويل:(من يقول؟ وما يقول؟ وما هو تأثير ما يقال؟ وفي أي ظرف؟ ولأي هدف؟).

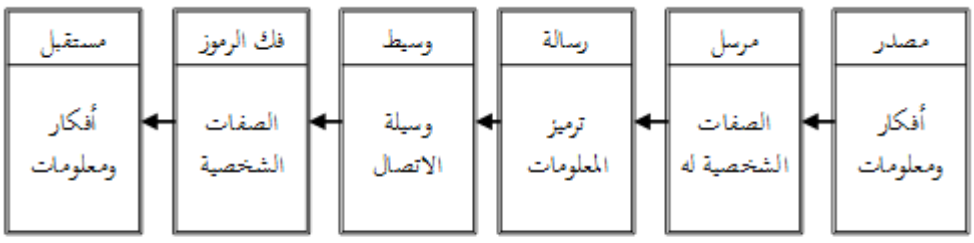

شكل (1-5) نموذج بيرلو للاتصالات

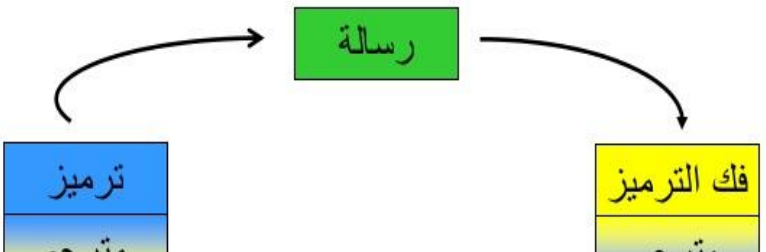

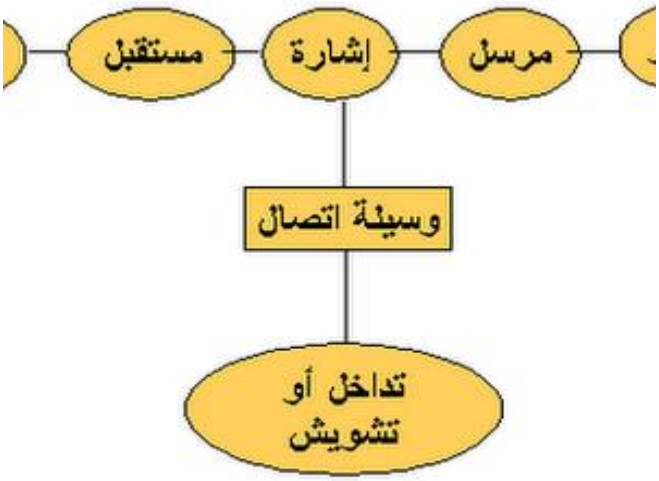

شكل (3) نموذج شانون وويفر للاتصال

الشكل رقم : (ا

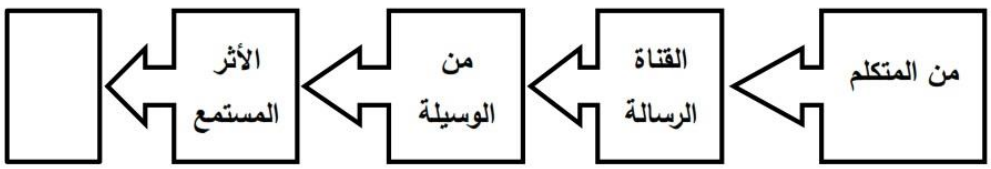

بين المصدر (المرسل) والمستقبل. وحينما نقول نمارس الاتصال بوساطة الرموز يكون الهدف من ذلك أن نخلق لدي المستقبل معان تتماثل مع المعاني التي أرسلها المصدر إليه، أو بالعكس

ودقة التماثل تؤدي إلي حدوث الاتصال الناجح والفعال بين طرفي عملية الاتصال بالإضافة لذلك يتوقف النجاح في العلميات الاتصالية علي سلوك المرسل والمستقبل، وعلي كفاءة وسيلة الاتصال في العبور خلال القناة الخاصة، أي السمح أو البصر، أي أن المرسل يجب أن يكون قادرا علي التعبير، والمستقبل يجب أن يكون مرسلا جيدا، لأنه من الممكن أن يتحول المستقبل إلي مرسل أو العكس، وذلك بما يتفق مع الأحوال والأوضاع، أما بالنسبة لكفاءة وسيلة الاتصال فأن هذا الأمر يتوقف علي صفات الرسالة والأوضاع المحيطة بها مثل أن تكون واضحة وفي مستوي فهم المستقبل، وأن تركز علي الحقائق والمعلومات المهمة ولا تضم معلومات أكثر من القدر الذي يستطيع المستقبل استيعابه، وأن تكون هذه المعلومات لها أهمية خاصة، وأن تشرح بأسلوب بسيط وغير معقد. بالإضافة إلي ما ذكر تتوقف فاعلية الاتصال علي الموقف الذي تسلم فيه الرسالة والظروف التي تحيط بالمستقبل وحالته النفسية، إلي جانب الأسلوب الذي تقدم به المعلومات.

نستطيع القول بأن الاتصال ليس عملية ثابتة جامدة بل هي عملية ديناميكية متصلة يؤثر كل عنصر فيها في العناصر الأخرى ويتأثر بها وهي تبدأ من المرسل وتنتهي إلي المستقبل، لتعود مرة أخرى وهكذا حيث مهمة المرسل لا تنتهي بمجرد إرسال نشرة أو إلقاء محاضرة، لكن يهمه أن تصل محتويات الرسالة إلي من توجه إليهم، ولذلك فهو ينتظر رد فعل الرسالة في الجماهير، ليعرف مدى ما تحقق من أهداف عملية الاتصال ليعدل من مضمون الرسالة أو طريقة إرسالها أو الوسيلة التي يستخدمها حتى يتيقن من أن المستقبل أصبح يشاركه الخبرة أو الفكرة أو المهارة .